

# الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/01/51 هـ

## (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 94

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى واصحابه اجمعين  
نعم اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين - 00:00:00

ال المسيح اللهم حسينا ونعم حسينا الله الكلام يتوجه الى علمائهم اما جمهورهم جمهور النصارى الان ليسوا من النصرانية في شيء اذا  
الشعب انتماء الشعب انهم مسيحيون وان تمي قادتهم وطواقيتهم - 00:00:27

فهم مع الشعوب كثير من لو كان مسلم انتماء يعني تبع شعوبهم انتساب الاسلام يعني لفظا هكذا النصارى ايضا اكثراهم ملحدة لا  
يؤمنون لله ولا باليوم الاخر ولا يؤمن برسول ولا يؤمنون. لا يؤمنون بالنصرانية النصرانية - 00:01:04

كلام الشيخ يتوجه الى من ينتمي الى اليمان بالنصرانية ويقول يعظم المسيح يعظم المسيح ابن الله مريم الله طواقيتهم  
ومثقفوهم وعامتهم الجهلاء فانسوا من المصانع بشيء ابعد ما يكون العامة - 00:01:42

يعني همهم المتعال الأكل والشرب والنكاف والفحوج بالخمور هو طبعا غيتهم هم هم التسلط الاستيلاء البشر توسيع النفوذ هذا دعوة  
في ظلم وظلمات الحمد لله اسأل الله العافية. نعم - 00:02:36

يقول رحمة الله تعالى وفي حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال لما مات النجاشي قال النبي صلى الله عليه  
وسلم استغفروا لاخيك فقال بعض القوم تأمرنا ان نستغفر لهذا - 00:03:10

العلاج يموت بهذا العلاج نعم يأمرنا ان نستغفر لهذا العلاج يموت بأرض الحبشة فنزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بسم الله وما انزل  
عليكم وما انزل اليهم. ذكره ابن ابي حاتم وغيره باسانيدهم. وذكر - 00:03:32

وذكره حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن البصري رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استغفروا لاخيك النجاشي  
فذكر مثله ولعل قوله يستغفرون لاخيك وهو ويقول لما مات - 00:03:55

نعم احسن الله اليكم لما مات نجاشي قال النبي صلى الله عليه وسلم المقصود دعوته دعوته للصلوة عليه خرج باصحابه وصلى عليه  
مضمونها الاستغفار الدعاء له بالمغفرة الله اعلم بالنفس من هذا الاثر - 00:04:37

ان يقول الصحابي يقول استغفروا لاخيك. ثم يقول تأمرنا الاعتراض تأمرنا ان نستغفر لهذا العيد يأتيها بعضا ايش؟ ايه اللهجة  
باللهجة لهجة النفاق كله يأمرنا ان نستغفر لهذا العيد - 00:05:11

نعم سلام عليكم وكذلك ذكر طائفة من المفسرين عن جابر بن عبد الله وابن عباس وانس وقتادة رضي الله عنهم انهم قالوا نزلت هذه  
الآلية في النجاشي ملك الحبشة واسمه اصحمة. وهو بالعربية عطية. وذلك انه - 00:05:56

لما مات نعاه جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم جبريل يعني اخبره ان ايتها الموت دعاه جبريل. نعاه جبريل عليه السلام  
للنبي صلى الله عليه وسلم. في اليوم الذي مات فيه. فقال رسول - 00:06:19

الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم. قالوا من هو قال النجاشي فخرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى البعير وزاد بعضهم وكشف له - 00:06:44

وكشف لا وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له. وقال لاصحابه

استغفروا له. فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط. وليس على دينه. فانزل الله تعالى -

00:07:04

ان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم. وقد ذهبت طائفة من العلماء الى انها نزلت في من كان على دين المسيح عليه السلام الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم -

00:07:34

فامن به كما نقل ذلك كما نقل ذلك عن عطاء وذهب طائفة الى في الرواية قال في الرواية اقول ما هو من كلام الشيخ لا هندي مو من كلامه. نعم -

00:07:54

وذهب طائفة الى انها نزلت في مؤمني اهل الكتاب كلهم. والقول الاول اجود ابن عباد والقول الاول اجود فان من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. واظهر الايمان به. وهو من اهل دار الاسلام -

00:08:18

يعمل ما يعلمه المسلمون ظاهرا وباطنا فهذا من المؤمنين. وان كان قبل ذلك مشركا يعبد الاوثان فكيف اذا كان كتابها وهذا مثل عبد الله ابن سلام وسلمان الفارسي رضي الله عنهم -

00:09:02

وغيرهما وهؤلاء لا يقال انهم من اهل الكتاب كما لا يقال في المهاجرين والانصار انهم من المشركين وعباد الاوثان ولا يمكن احد من المنافقين ولا من غيرهم من ان يصلي على واحد منهم بخلاف من هو -

00:09:22

نعم عندي هكذا. ايها ولا يمكن احد من المنافقين. ولا من غيرهم من ان يصلي على واحد منهم يمكن يصلي نفاق مثل ما يصلي الفرائض منافقون شاهد مع الناس الجهاد -

00:09:47

خرجوا فيكم ما زادوكم الا يصلون مع الناس كأنه قال تعالى لا تعلمون نحن نعلم هذه في العبارة فيها بعض الاشكال ولا يمكن يمنع احد من المنافقين ان يصلي على احد من المسلمين -

00:10:49

نفاقا نعم ولا يمكن احد من المنافقين ولا من غيرهم من ان يصلي على واحد منهم. بخلاف من هو في الظاهر منهم وفي الباطن بخلاف من هو في الظاهر منهم. وفي الباطن من المؤمنين -

00:11:16

نعم. وفي بلاد النصارى من هذا النوع خلق كثير. يكتمون ايمانهم اما مطلقا واما يكتمونه عن العامة ويظهرونها لخاصلتهم هؤلاء قد يتناولهم قوله تعالى وان من اهل الكتاب نؤمن بالله الاية -

00:11:46

فهؤلاء لا يدعون الايمان بكتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لاجل مال يأخذونه كما يفعل كثير من الاخبار والرهبان الذين يأكلون اموال الناس بالباطل. ويصدونهم عن سبيل الله فيمنعونهم الايمان -

00:12:13

صلى الله عليه وسلم فهؤلاء لا يدعون الايمان بكتاب الله ورسوله بالله نعم ورسوله صلى الله عليه وسلم لاجل ما لم يأخذونه كما يفعل كثير من الاخبار والرهبان الذين يأكلون اموال الناس بالباطل. ويصدونهم عن سبيل الله فيمنعونهم الايمان بمحمد -

00:12:33

صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اباء وهم يسجدون. الله اكبر. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعرفة وينهون عن المنكر فهذه الاية تتناول اليهود اقوى مما -

00:13:09

ما تتناول النصارى ونظيرها قوله الشياب تتناول اليهود اكثر مما للسياق كما تقدم في اول الكلام لان وردت بعد قوله الا بحبيب من الله الى قوله يقتلون الانبياء ونظيرها قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. وهذا مدح -

00:13:59

مطلقا لمن تمسك بالتوراة. ليس في ذلك مدح لمن كذب المسيح ولا فيها مدح لمن كذب محمدا من صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام يفسر سياق الكلام فانه قال تعالى كن -

00:14:39

انت خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعرفة وتهون عن المنكر وتؤمنون بالله. ثم قال تعالى ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثراهم الفاسقون. فقد جعلهم نوعين نوعا مؤمنين ونوعا فاسقين وهم اكثراهم -

00:14:59

وقوله تعالى منهم المؤمنون يتناول من كان منهم مؤمنا قبل بعث محمد صلى الله كما يتناولهم قوله تعالى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة الى قوله وكثير من انفاسقون. وكذلك قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم -

00:15:29

جعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وقوله عن ابراهيم الخليل عليه السلام. وقوله عن ابراهيم الخليل

عليه السلام. وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. ثم لما قال واكثرهم الفاسق - 00:15:59  
قال لن يضروكم الا اذا وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرفون. ضربت عليهم الذلة اين كما ثقفووا الا بحبل من الله وحبل من الناس. وباءوا بغضب من الله وضررت عليهم المسكنة - 00:16:29

ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وضرب الذلة عليهم. اينما ثقفوها ومباؤهم بغضب الله. وما ذكر معه من قتل الانبياء بغير حق. وعصيائهم واعتدائهم كان اليهود متصفين به قبل مبعث محمد صلى الله عليه - 00:16:52

وسلم كما قال تعالى في سورة البقرة واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بطلها وفومها وعدسها وبصرها. قال تستبدلن - 00:17:26

الذي هو ادنى بالذى هو خير. اهبطوا مصرافا لكم ما سألتكم. وضررت عليهم الذلة مسكنة وباء بغضب من الله. ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق - 00:17:46

حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ثم قال بعد ذلك ان الذين امنوا والذين هادوا النصارى والصابرين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا وعمل صالحًا فله مجرم عند ربهم - 00:18:06

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نعم. فتناولت هذه الآية من كان من اهل هذه الملل الاربع. متمسكا بها قبل النصح. فتناولت هذه الآية من كان من اهل هذه الملل الاربع متمسكا بها قبل النسخ بغير تبديل. هذه الآية - 00:18:26

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين وتناولت هذه الآية من كان من اهل هذه الملل الاربع اه متمسكا بها قبل النسخ بغير تبديل متناول اللهج فتناولت هذه الآية من كان من اهل هذه الملل الاربع متمسكا بها قبل النسخ بغير تبديل - 00:18:52

زي ما هو واضح من الاربع متمسكا بها قبل النسخ من غير تبديلا اليهود والنصارى والصابرين نعم. اما قوله ان الذين امنوا المراد بها المسلمين كذلك آية آل عمران لما وصف اهل الكتاب بما كان متصفًا به اكثراهم. لما - 00:19:36

لما وصف كذلك آيات آل عمران لما وصف اهل الكتاب بما كان متصفًا به اكثراهم قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الكفر قال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة - 00:20:59

يتلون آيات الله ائء الليل وهم يسجدون. لا الله الا الله. يعني الانسان يقول المراد بها يعني المؤمنون المتمسكون قبل مبعثهم المراد بقوله من اهل الكتاب امة قائمة يعني وهم اللي - 00:21:19

ومن قوم موسى امة يهودي بالحق وبه يعدون. نعم هم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله ائء الليل وهم يسجدون مؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات. الله اكبر واولئك - 00:21:49

من الصالحين وهذا يتناول من كان متصفًا بهم بهذا قبل النسخ. فانهم كانوا على الدين الحق الذي لم يبدل. ولم كما قال في الاعراف ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون - 00:22:19

وقوله فقوله وقطعنهم في الارض امما. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. وبلغوا بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون. فقال فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الدنى. ويقولون سيفر لنا. وان يأتيهم عرب - 00:22:44

مثله يأخذوه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسو ما فيه ودرسو ما فيه. والدار الآخرة خير للذين يتقوون. ايش؟ والدار الآخرة خير للذى يتقوون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر - 00:23:10

مصلحين وقد قال تعالى ومن خلقنا امة يهود بالحق وبه يعدلون. فهذا من الله عمن كان متصفًا بهذا الوصف قبل مبعث محمد قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ومن ادرك من هؤلاء حمدًا صلى الله عليه وسلم فامن به كان له اجره مرتان - 00:23:40

نعم قال رحمه الله تعالى فصل ما شاء الله الى هنا يا نهار - 00:24:13